

البيان النبوي(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

جاء النبيون بالآيات فانصرمت وجئتنا بكتاب غير منصرم آياته كلما طال المدى جدد يزينهن جلال العتق والقدم يا الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم صلى الله على معلم الناس الخير هذه ابيات من قصيدة لامير الشعراء شوقي يمدح فيها سيدنا محمدا - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم وهو يعارض القصيدة المشهورة بالبردة. بردة البصري معروفة لدى الناس. وآآ يحفظون اه ويكتبونها ويشرحونها قيل ان برودة البوصيري بلغ شروحها شروح بلغت شروحها واه يعني معارضاتها ومن - 00:01:00
الاف ليس مئات ايها الاخوة بل الاف الكتب التي الفت في هذه القصيدة لشهرتها. جاء امير الشعراء شوقي بقصيدة عصماء يقول فيها ريم على القاع بين البان والعلم احل سفك دمي في الاشهر - 00:01:20
ويقول في تضاعيفها جاء النبيون بالآيات فانصرمت وجئتنا بكتاب غير منصرم يعني معجزات الانبياء باتت غيبا من الغيب وخبرا من الاخبار لم نرها بام اعيننا وانما نقرأها في كتاب ربنا ونصدق بها - 00:01:43

لا شك في عندنا بهذه المعجزات. وكل نبي ارسل الى قومه بمعجزة من جنس ما يحسنونه. فموسى ارسل الى قوم يحسنون السحر فكان اسحرهم او اعظمهم سحرا اذ رمى آآ يعني - 00:02:09
عصاه اكلت ما ما سحروا به اعين الناس. وعيسى عليه السلام وعلى موسى السلام آآ جاء الى قوم يحسنون الطب فجاء بطب لا عهد لهم به. ابرأ الاكمه والابرص بل احيا الموتى. وراء احياء - 00:02:29

موتى ماذا؟ يعني هذا اعظم انواع الطب. ورسولنا جاء الى امة فيها البيان. فجاء ببيان لا اعلى ولا اسمى ولا اعظم طمنه لكن انا حديسي اليوم عن بيان النبوة بعد ان تحدثت عن بيان القرآن اقول في بيان النبوة والبيت الثالث الحقيقة يوضح بيان النبوة يقول يا - 00:02:49

الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم وسبق شوقي في قوله فانت اذا قرأت حديث رسولنا صلى الله عليه واله وسلم استوقفتك هذه البلاغة هذه الفصاحة هذه الطلاقة هذه النصاعة هذه الفنون التي لا يخلو منها حديث من احاديث رسول الله. نحن الفنا الحديث - 00:03:13

قد نكون بعيدين عن انواع البلاغة وعن دراسة البلاغة فلا ندرك ما في الحديث من بلاغة. الحقيقة احاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم في معظمها لا تخلو من نكتة بلاغية او فن بلاغي او فنون - 00:03:47
يعني انا سأوقفكم على حديث واحد يشتمل على فنون وحسبي ان اشير هنا الى انه صلى الله عليه وسلم افتخر بذلك يقول ابن الاثير ما عرف ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:06

افتخر بشيء من العلوم كما افتخر بالبيان. بجوامع الكلم وذلك في حديث اورده على مسامعكم يقول فيه اوتيت خمسا وفي رواية ستا لم يؤتتهن احد من قبلي بعثت الى الاسود والاحمر - 00:04:23

ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. واحلت لي الشفاعة واوتيت جوامع الكلمة وهذا هو المقصود بالفصاحة والبيان فجوامع الكلم تلك الاحاديث القليلة الكلمات الكثيرة المعاني والدلالات قلت ايها السادة - 00:04:46
ان جوامع الكلم تلك الاحاديث المعدودة الكريمات يعني كلمتان او ثلاثة او اربعة ولكنها عظيمة الدلالات. تقرأها فاحيانا تؤلف فيها مقالا او آآ فصلا او كتابا كقوله صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر - 00:05:20

ولا ضرار هو كلمتان نفاهما نفيا الجنس لا ضرر هذه لا يعربها اهل النحو نافية للجنس. يعني في جنس ما بعدها ولا ضرار كقوله صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا - [00:05:48](#)

عندما غمرت الامطار المدينة المنورة فجعل يقول حوالينا ويشير باصبعه الشريف ولا فانجابت تلك السحابة التي عمت المدينة آآ تسقي اطراف المدينة والاكام البساتين بساتين النخل فيها. اذا اه كثيرة هي الاحاديث انما الاعمال بالنيات - [00:06:13](#) اربع كلمات هذه انما الاعمال بالنيات الفت فيها فصول ومقالات آآ اكتفي بحديث جميل جدا وفيه تقسيم رائع. يقول فيه صلى الله عليه واله وسلم اغتنم امسا قبل خمس شبابك - [00:06:43](#)

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك تدبر معي هذه العبارات ما اوجزها ما احكمها ما ابدعها ما اروعها. وفي كل منها فن من فنون البلاغة - [00:07:06](#) خصمك ان تعلم ان طبعا السامع يدرك اول ما يدرك هذا السجع الجميل الذي انتهت به هذه العبارات. عندما قال شبابك قبل هرمك انتهى بهذا المقطع. هذا جرسه صوته يعني - [00:07:34](#)

واضح للاذان شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. ثم حتى يعني لم يلتزم بحرف واحد هنا هرمك سقمك بحرفين هذا من لزوم ما لا يلزم في السجع. يعني لم لم ينتهي فقط بحرف متشابه واحد. وانما بحرفين. هذا من - [00:07:54](#) البلاغة الجميلة فيما يسمى بالمحسنات البديعية اللفظية. هناك محسن آآ معنوي وليس وهو الطباق عندما يقول عندما قال شبابك قبل هرمك بين الشباب والهرم يأتي الطباق ما الطباق؟ الطباق ان ان تذكر شيئين متضادين - [00:08:16](#) الحياة والموت والطويل والقصير والاسود والابيض والمضحك والمبكي. اذا ان يذكر الضدان والضدان سبحانه الله الضد يظهر حسنه الضد. كما قال المتنبي. فانت اذا مضيت لاحزت شباب مع الهرم والصحة مع السقم غنى مع الفقر كله ضدان ضدان ضدان. واخيرا الحياة - [00:08:39](#)

قبل موتك. هذا كله ايضا يجمعه اه فن واحد يسمى فن الجمع ان يذكر متعدد تحت حكم واحد كقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيع. اذا جمع كل هذه الاشياء اه في اه حكم واحد. وكذلك هنا الحديث الشريف جمع كل هذه الاشياء - [00:09:08](#)

تحت ما يأمر ويعظ رسولنا صلى الله عليه واله وسلم بان نغتنمه - [00:09:40](#)